المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-02-2006
الصفحـات : 15
العـــدد : 12190
المسلسل : 102

بحضور ٢٧٠٠ مشارك من ٣٠ دولة عربية وأجنبية

انطلاق منتدى جدة الاقتصادي ضمن آفاقه الجديدة

مدني: المملكة رسمت مبادئها على الصدق والحرية الشخصية في إطار الإسلام

شرودر وإياد مدني و عبدالله زينل أبرز الحضور

وزير الثقافة والإعلام

الدكتورة ثريا تتوسط المشاركين

تصوير: أحمد ديزان

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 12190
الصفحـات : 15 المسلسل : 102

□ جدة - سعد الشهري - صلاح مخارش - أحمد العُمري - صالح الخزمري - منى الشريف:

انطلقت فعاليات منتدى جدة الاقتصادي السابع أمس وسط حشد كبير من القادة والاقتصاديين ورجال الأعمال وسيدات الأعمال وصناع القرار من أكثر من ٣٠ دولة من العالم تحت شعار (من أجل آفاق جديدة للنمو الاقتصادي: احترام الهوية الفردية وتعزيز القيم المشتركة).

وتناولت الجلسة الصباحية الأولى الرؤية المحفزة لمستقبل المملكة العربية السعودية وعرضت الجلسة التي ترأسها عبد الله زينل علي رضا وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء تصوراً لمستقبل إيجابي واعد فيما يخص الاقتصاد والثقافة والحضارة وإسهامات القطاعين في ذلك.

وفي بداية الجلسة رحب زينل بمعالي الأستاذ إياد مدني - وزير الثقافة والإعلام وأثنى على قدراته خلال توليه وزارة الحج وكيفية مقدرته على إدارة العمل الحكومي والقطاع الخاص في سبيل خدمة ضيوف الرحمن مما ساعد على خدمة القطاعين في إدارة رسالتهم في خدمة الحجيج معددا مفاصل النجاح خلال مسيرته العلمية والإضافات الجديدة التي يمكن أن يحدثها ديناميكيته في وزارة الإعلام لخدمة البيئة الإعلامية في المملكة العربية السعودية.

وقد أكد معالي الأستاذ إياد مدني وزير الإعلام خلال الجلسة الأولى التي كانت بعنوان المملكة العربية السعودية رؤية مستقبلية لعام ٢٠٢٠م، على أهمية المنتدى الاقتصادي. وقال إن أيام المنتدى بكل تأكيد تسلط الأضواء على اقتصاد المملكة بشكل عام وتأمل تسليط الأضواء أيضا على الناحية الاقتصادية النفطية، مشيرا الى أن المملكة تتمتع بعلاقات مع العالم متينة ومبنية على قاعدة قوية راسخة أسهمت في السياسة الخارجية السعودية المتزنة.

وأوضح أن المملكة إقليمياً تفخر كونها وقفت أمام المد الشيوعي وبنت جداراً قوياً من محاولات امتداده في المنطقة وهو ما أثبت لاحقا فشل الشيوعية في العالم.

وبين معالي الأستاذ إياد مدني أن هذا النجاح يعود إلى سياسة المملكة الراسخة المبنية على عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية لافتاً إلى أن التطور العالمي الذي حدث في جميع أوجه الحياة اليومية السعودية المعاصرة واستوعبه المجتمع السعودي لكن مع الحفاظ على قيمه ومبادئه أخذا منها ما يصلح من هذه التطورات في الحياة العصرية وكذلك نحو تعاملها مع الوسط العالمي وقال إن المملكة أصبحت اليوم جزءاً في وحدة عالمية وأصبح المجتمع السعودي يستوعب التقنية المعلوماتية وإن كان بعض هذه التقنية تنتج عنه مشاكل لا إرادية.

وأضاف أن البيئة العالمية قد تبدلت اليوم بعد انهيار الشيوعية وظهور الإيدز والتطور التقني السريع والتكتلات الاقتصادية وهذه كلها تحديات عالمية تواجه كل دولة مشيرا الى أن من التحديات العالمية أيضا البطالة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 12190
الصفحـات : 15 المسلسل : 102

وشح فرص العمل والفقر وهذا المناخ العالمي والمملكة جزء من هذا العالم وتكافح من أجل ألا تحدث هذه المشكلات في مجتمعها وذلك من خلال السعي لتنمية المجتمع السعودي والارتقاء به وأن الوحدة العالمية اقتصاديا جمعت الكثير من الشعوب نحو تعاملها مع بعضها البعض وذلك في سعي الإنسان نحو التقارب.

وأوضح معالي الأستاذ إياد مدني على مدى أهمية إسهام التطور التقني في بلورة الاقتصاد العالمي مشيراً أن ذلك اختلاف وجهات النظر فطرف ينظر إلى أهمية ذلك حيث إن البعض يعتقد أن الحياة الغربية متطورة لكن الأكاديميين الغربيين يعتقدون بأن هذا التطور هو جزء من كل متكامل، فيما ينظر البعض الآخر لذلك ويقول باستقلالية هذا التطور، لكن في واقع الأمر أن هذا التطور التقني هو الذي ساهم في بلورة الاقتصاد العالمي باستخدام التقنية المتطورة وأضاف أن المجتمع أصبح ينظر إلى التاريخ كقيلم وثائقي لكن أصحاب الفكر تختلف نظرتهم والاستفادة من أجل تطور الحاضر والمستقبل ونحو العمل بزيادة التطلع إلى مزيد من التطور الاقتصادي.

وقال إن بعض المجتمعات التي مارست التميز بحسب اللون وأدركت أخيراً أن الإنسان أبيض كان أم أسود جزء من المجتمع المحلي والعالمي بل إن بعض الملونين تفوقوا على البيض وهذا يعتمد على القدرة والتطور لذلك أصبحت الحياة العصرية المبنية على العطاء والبذل هي الأساس.

وأشار إلى أن الحرب العالمية الأولى حطمت ما عرف بامبراطوريات أوروبا وعادت دول كثيرة إلى استقلالها وبدأت في تطوير نفسها وأن المملكة دائما تعمل على تطوير مجتمعها في إطار الشريعة الإسلامية التي تفخر بها لا سيما أن المملكة قبلة أنظار ١,٥ مليار مسلم في العالم وأن جميع ما يقومون به في حياتهم اليومية يعطي انعكاساً للإسلام وقيمه وإن كان الطرف الآخر لا يدرك حقيقة ذلك.

وأضاف أن المجتمع الواقعي هو الذي ينظر إلى المرأة ويرى الآخرون من أجل التجانس وفق العوامل المشتركة وهذه دائما رؤية سعودية لمواجهة التحديات العالمية. وإذا اتجهنا إلى التحديات الديمقراطية فإن المملكة تفخر بأن مبادئها في ذلك الصدق والحرية الشخصية في إطار منظم وأن ما تطبقه المملكة في مختلف أوجه

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 12190
الصفحـات : 15 المسلسل : 102

الحياة الديمقراطية حقيقية ليس كنمط حصري لأن حياتنا مبنية على أسس وهذه الحياة السعودية تمس الشخص العادي وهي طبيعية ليس فيها تمييز لأن الإنسان وفق منهج الإسلام مكرم لإنسانيته وأن المجتمع السعودي يحمي نفسه في إطار قيمه دون حاجة إلى بناء جدار وذلك سواء من حيث التفكير والتقبل، وأشار إلى أن مناقشات هذه القضايا تتم في المعاهد والجامعات بشفافية ووضوح في نطاق علمي بعيداً عن المهاترات، لأن هذه القضايا تمس المجتمع بعيدا عن الغوغائية وبعيدا عن الضغوط السياسية أو العرفية أو القبلية كما يحدث في بعض المجتمعات، وأكد معالي الأستاذ إياد مدني جميع المجتمعات ضد ظاهرة الإرهاب وقال هو أمر لا يتقبله أحد وأن التباحث والتفاهم أخذ وعطاء ومشاركة الآخرين وليس فرض رأي معين.

د.ثريا عبيد: خادم الحرمين الشريفين جعل الحوار الوطني من ركائز حكمه..

من جانبها أكدت الدكتورة ثريا أحمد عبيد أن التحدي الحقيقي الذي يواجه دول العالم يتمثل في قدرة الحكومات والشعوب على إدارة التناقضات وإيجاد القواسم المشتركة بين ما هو عالمي ومحلي.

وأكدت في الجلسة الثانية لمنتدى جدة الاقتصادي السابع والتي أدارها د. غسان السليمان - مدير شركة غسان السليمان القابضة أن المملكة العربية السعودية تواجه استمرارية تحدي إثبات الذات في بيئة عالمية سريعة التغير فيها مواجهات بين القيم الدولية للحقوق الجماعية.

وأشارت الدكتورة ثريا إلى مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي جعل الحوار الوطني من ركائز حكمه مؤكدة أن التحدي يكمن في إزالة التوتر والاهتمام بالتنوع والهوية المحلية وأن الشعوب ليست نتاجا لثقافتها بل هي صانعتها وأن الثقافات ليست قوالب جامدة غير قابلة للتنوع والمنافسة والاتفاق بعد التفاوض.

ونوهت الدكتورة ثريا إلى ثلاثة تحديات تواجه المملكة في مسيرتها نحو ٢٠٢٠م تتمثل في كيفية إدارة التحول الديموغرافي والزيادة المطردة في السكان مشيرة إلى ان هذه الزيادة ستصل إلى ٢٤ مليون مواطن خلال عام ٢٠٢٠م ومشيرة إلى أن التقديرات تشير إلى ضرورة المواءمة بين فرص العمل والزيادة السكانية والتي من المنتظر أن تحتاج إلى مليوني فرصة عمل ما بين ٢٠٠٥ - ٢٠٢٠م منوهة بضرورة التعامل بصورة إيجابية مع الزيادة السكانية والتركيز على فئة الشباب التي تمثل ٥٠٪ من إجمالي التعداد السكاني في العالم ٢٠٢٠م.

وأشارت إلى أن العولمة وآليات التعامل معها تمثل التحدي الثاني متسائلة عن مدى ملاءمة العولمة للجميع وما مدى تأثيرها في الهوية المحلية وسلوك الأفراد والجماعات مؤكدة على ضرورة التعامل مع آثارها بحكمة ومرونة من أجل بناء الشخصية الفردية والمحافظة على الشخصية الجماعية المتمثلة في العالم الإسلامي. حيث لا ننتظر فرص ثقافة أجنبية لتعزيز التعايش من كوكب يسع الجميع مشيرة إلى أن التحدي الحقيقي يمكن من إدارة التنوع بوصفه سمة من سمات العولمة.

وفيما يختص بالتحدي الثالث والمتمثل في العولمة وحقوق الإنسان والذي يتطلب إيجاد التوازن بين محاور ثلاثة تتمثل في انحسار المساحة الممكنة للحفاظ على الهوية وتوسيع دور المجتمع المدني والقطاع الخاص واستخدام آليات لإدارة التوتر والقضاء على الفقر.

وأشارت الدكتورة ثريا إلى أن الخوف من ضياع الهوية يقلق الجميع ويجب علينا الاستفادة من تجارب الغير في إدارة هذا التغير للتعامل مع منظومة متكاملة مع حقوق الإنسان والحقوق المدنية والسياسية وأن صندوق الأمم المتحدة يعمل على تنفيذ برنامج يربط بين القيم العالمية والمحلية والتركيز على ما هو إيجابي، مشيرة إلى ضرورة الالتزام بالحوار والنقاش بين جميع قطاعات المجتمع.

وأشارت الدكتورة ثريا إلى أن ديننا وثقافتنا يدفعان إلى تأكيد مشاركة المرأة في تنمية وبناء وطنها دون التخلي عن هويتها.

وخلصت الدكتورة ثريا في ختام حديثها إلى أن الثقافات والديانات تحمل مضامين مشتركة وأنه يمكن التعامل مع حقوق الإنسان بمنهجية تفعيل القانون واحترامه.وفي مداخلات اتسمت بالوضوح والشفافية أكدت الدكتورة ثريا على ضرورة الاحتفاء بالتنوع والهوية الثقافية واحترام حقوق الإنسان.